المقالة السابعة والثلاثون

الرواية عن فلان وفلان

إمشِ في دِينِك تحت راية السلطان[١]، ولا تقنع بالرواية عن فلانٍ وفلان، فما الأسد المُحتجبُ في عرينه أعزُّ من الرجُل المُحتج[٢] على قرينه، وما العنز الجرباء تحت الشَّمْأَل البليل[٣] أذلُّ من المُقلِّد عند صاحب الدليل، ومن تَبِعَ في أصول الدِّين تقليدَه فقد ضيَّع وراء الباب المُرْتج إقليدَه[٤]، وجامعُ الروايات الكثيرة ولا حجَّة عنده، مُقْوٍ أوقَرَ ظهرَه بالحطب وأغفَلَ زنْدَه[٥]، إن كان للضَّلال أُمٌّ فالتقليدُ أُمُّهُ، قلَّد اللَّه حبلاً من مسدٍ[٦] من يقصدُهُ وَيَؤُمُّه.

(١) السلطان: الحجة.
(٢) المحتج: الآتي بالحجة.
(٣) الشمأل: ريح تخالف الجنوب باردة، البليل: الندية.
(٤) الإقليد: المفتاح.
(٥) المقوي: النازل في قعر الأرض، أوقر ظهره: أثقله بالحمل، الزند: ما يستخرج منه النار.
(٦) مسد: ليف.